صلى الله عليه وسلم أنه قال للعاقل خصال يعرف
بها وهو أنه يحلم عن من ظلمه ويتواضع لمن دونه
ويسابق إلى من يرا فوقه ويتدبر ثم يتكلم فإن تكلم
غنم وإن سكت سلم وإذا عرضت له فتنة اعتصم
بالله فتمسك بها وللجاهل خصال يعرف بها أنه يظلم
من خالطه ويتعدى على من دونه ويتطاول على
من فوقه ويتكلم بغير تدبير فإن تكلم أثم وإن سكت
سها وإن عرضت له فتنة أردته وإن رأى باب فضيلة
أعرض عنها

وقال الشاعر

اتق الجاهل لا تصحبه ۞ إنما الجاهل كالثوب الخلق
كلما رقعته من جانب ۞ حركته الريح شيئا فانخرق
أو كصدع في زجاج فاحش ۞ هل ترى صدع زجاج يلتزق
وإذا جالسته في مجلس ۞ أفسد المجلس منه بالخرق
وإذا نهيته كي ينتهي ۞ زاد شرا وتمادى في الحمق
كالحمار السوء إن أقصيته ۞ رمح الناس وإن جاع نهق

وقيل همة العاقل في الحكمة وهمة الجاهل في
الجهالة وقال بعض العلماء القلوب أوعية
والعقول معادن فما في الوعاء ينفد إذا لم يمده المعدن

وقال الشاعر

عقول الناس نوعان ۞ فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع ۞ إذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس ۞ وضوء العين ممنوع

وقال عبد الله ابن المعتز العقل كالمرآة يرى
صاحبها فيها مساوي الدنيا فلا يزال في هموم مهموما
متكدر السرور حتى يشرب النبيذ فإذا ابتدا بشربه
صدي عقله بمقدار ما يشرب فإن أكثر منه غطيه
الصدى كله حتى لا يظهر فيه صور تلك المساوي
فيفرح ويمرح وقال أيضا ليست الصور
الإنسانية إنما الإنسان العقل وقال الشاعر في هذا المعنى

لولا العقول لكان أدنى ضيغم ۞ أدنى إلى شرف من الإنسان

Copyright © King Saud University